وقال عفا الله عنه في الزهد وذكر الموت والبعث
ومدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

اعمل حساب النفس عن هفواتها ... واستدرك الطاعات قبل فواتها
واجهد لنفسك في الخلاص بكفها ... عن غيها والصد عن شهواتها
واعلم بان الحتف من رقباتها ... فاسبق بتوبتها هجوم وفاتها
لاشئ ينفعها سوى ما قدمت ... من صالح الاعمال قبل مماتها
فاطلب لها زادا وبادر فرصه ... الامكان منه في زمان حيوتها
عجبا لها تهوى الذي نهوى به ... دون الذي نعلو به في ذاتها
وتصد عن سنن الرشاد وقد بدت ... سبل الهدى ودرات طريق نجاتها
وتمد مال الغرور وقد رأت ... اسد المنون بتحول في وثباتها
وبغيرها ابطاؤها وقد اغتدت ... مابين مرهف نابها ولهاتها
والناس اما غائب ذهبت به ... او حاضر متوقع فتكاتها
كم امة اورت بها وجماعة ... نادى ببنهم غراب شتاتها
ودوى فصور نادغوا الشهب العلى ... وسطوا على الاساد في ايجاتها
عصفت بهم فتمزقوا ايدى سبا ... وتحكمت فيهم يد اسطواتها
ذهبت بذكرهم سوى ما استودعت ... منه قوافي الشعر في ابياتها
وغدوا عظاما في الرغام برغمهم ... لافرق بين ترابه ورفاتها
فلو اعتبرت الارض لم تعرف بها ... اعلى التراب تدوس ام امواتها
هذا وان وراءها لمواقفا ... هي دون ما ترقاه من عقباتها

كيف الخلاص ولا اخلاص بمهجة ... لم يدر اين تفر من تبعاتها
سيما اذا وقفت على اعمالها ... وبدا الذي تخفيه من سوآتها
لكن حسن رجائها ارجى لها ... في الحشر عند الله من حسناتها
فالعفو اعظم من عظيم ذنوبها ... والصفح افسح من مدى زلاتها
وشفاعة الهادي اذا جثت الورى ... من هول موقفها على ركباتها
والناس اجمع في صعيد واحد ... لاتعز الاتباع من ساداتها
والكرب قد عم الورى جمعا وقد ... تذهلهم الاهوال في غمراتها
والامهات تفر من اولادها ... وكذاك الاولاد من امهاتها
وحساب اعمال الورى في يومهم ... عما مضى منهم على ذراتها
والناس قد يئسوا شفاعة كل من ... حوت القيامة في ذرى عرصاتها
ياتي فيحمد ربه بمحامد ... لايدرك الافهام كنه صفاتها
فيقال سل واشفع فقد اعطيت من ... رب الشفاعة منتهى غاياتها
فيقول امتي التي ما اشركت ... بك لحظة هب لي ذنوب عصاتها
فهناك تعتق من لظى بشفاعة ... الهادي وتامن من سفا لفحاتها
وترى سناد ار النعيم بظله ... الضافي وتطعم في جنى جناتها
اسفي على زمن تقضى امكنت ... فيه زيارة داره لم اتها
راح الرفاق الى الحمى وتاخرت ... نفسي التي سكنت الى راحاتها
مع ان ايام الزيارة لم اجد ... شيا الى الذي اوقاتها
لو تشترى بالعمر ما غبن امرء ... بذل السنين لمشترى ساعاتها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)